

وهنالك عدة ملاحظات يجب الالتفات إليها عند استعمال الموسيقى :

الأولى : إنها تستعمل للدلالة على الحقبة التاريخية سواء من ناحية الآلات أو من ناحية نوع القطعة نفسها .

الثانية : إنها تستعمل بنجاح كبير كمؤثر صوتي لاستحضار المنظر المرئي في تصوير كثير من الأحداث مثل حالات الزوابع والأعاصير والمعارك التي تستعمل فيها الأسلحة البيضاء ، وزحف الجنود .. الخ .

الثالثة : إنها تستطيع أن تأخذنا إلى عقول الشخصيات ونفوسهم وتتابع التغيرات التي تطرأ عليها بتطور الأحداث .

الرابعة : إنها تستعمل بنجاح كبير عند الذروة الدرامية والمواقف المتأزمة .

الخامسة : إنه يمكن إستعمالها كخلفية للحوار في كثير من المواقف ، وفي هذه الحالة يجب ألا تكون كثيفة أو ذات إيقاعات كثيرة واضحة تشتبه إنتباه المستمع ، ولذلك تفضل الموسيقى الهادئة الناتجة عن العزف على آلة واحدة مع مراعاة مستوى الصوت من حيث الارتفاع والانخفاض بالنسبة لمستوى الحوار .

السادسة : ان من الموسيقى ما يتضمن محاكاة الواقع ، كدق النواقيس أو محاكاة أصوات الحيوانات كما فعل ريتشارد شتراوس في سمفونيته المسممة الألب Alpen (حيث أظهر الأغنام) وكما في قطعة ال Barcarolle التي تصور حركة التجديف في الماء .

وثمة أخطاء شائعة يقع فيها بعض المخرجين عند إستعمال الموسيقى أهمها :

١ - أن تكون الفواصل الموسيقية طويلة نوعاً ما فتدمر الأيقاع وتوقف تدفق العمل الدرامي .

٢ - أن تبتعد الجمل الموسيقية نتيجة خدمة الدراما .

٣ - ارتفاع أو انخفاض مستوى الموسيقى عن مستوى المسامع - التي قبلها او التي بعدها .

٤ - أن تكون الموسيقى دخيلة ومتطفلة على أحداث التمثيلية وما يحمله الحوار من عاطفة .

٥ - بـاستعمال قطع موسيقية شائعة جرياً وراء المستمع . إذ إن هذه القطع تكون قد إكتسبت دلالات خاصة نتيجة ظروف معينة ، واستخدامها في العمل الدرامي لا يوضح أو يفسر أو يشحد العاطفة التي يحملها بقدر ما يذكر المستمع بدلاليات القطعة التي إكتسبتها هي .

ولكل هذه الأشياء نجد أن المخرج الإذاعي مطالب بأن يكون موسيقياً متذوقاً من الدرجة الأولى خاصة اذا كان يعتمد على نفسه كل الاعتماد في اختيار الموسيقى

الجمهور.

(السامع في التمثيلية الإذاعية:)

تقسم قصة التمثيلية إلى مسمع، وبيان، ومحذف، فمن الصعوبات التي تواجه المؤلف الدرامي: اضطراره إلى ضغط المعلومات الكثيرة التي يتضمنها الصراح في حيز زمني صغير.

وتبدو هذه الصعوبة أشد في ميدان التمثيلية الإذاعية بوجه خاص، بسبب صغر الزمن المتاح لها عادة.

ولكي يوصل المؤلف المحتوى لتمثيلية كاملة إلى المستمع مع عدم تجاوز الزمن المحدد لها، يلجأ إلى تقسيم قصتها أقساماً متتالية.. ويصوغ بعض هذه الأقسام في شكل مسامع حية يؤدي أحداثها الممثلون، والبعض الآخر يصوغه في شكل بيانات ويحذف الأقسام المتبقية.

والبيانات: هي أقسام القصة التي ترد سرداً على ألسنة شخصيات التمثيلية، وهذا القالب السري يستغرق زمناً أقل بكثير مما يستغرقه القالب التمثيلي الذي يشكل المسامع، ولكن أي الأقسام يضعها المؤلف في هذا القالب دون ذاك - ولماذا ؟

الأقسام الأهم والأحفل بمقومات جذب انتباه السامعين - وهي تسبق الذروة عادة - توضع في شكل مسامع تمثيلية حية، والأقسام الأقل أهمية والأقل صلاحية للقالب التمثيلي الإذاعي - وهي الأقسام الأولى عادة - تصاغ في هيئة بيانات، أما الأقسام التي يستطيع المستمع إدراكتها ببداهة، أو بعمليات استنتاج لا تشق عليه، فإنها

تحذف، وذلك توفيراً للوقت من ناحية، وإتاحة لقدر من الإيجابية من قبل المستمع من ناحية أخرى، وهذه الإيجابية تزيد اهتمام المستمع بما يسمع.

والمقادرة في تقسيم قصة التمثيلية إلى مسمع وبيان ومحذوف، أن يوازن المؤلف بين:

١. طول الصراع
٢. طول الزمن المتاح للتمثيلية.
٣. مدى أهمية القسم بالنسبة إلى قصة التمثيلية.

يقول الكاتب الإذاعي الأستاذ فوزي شاهين: "التمثيلية الإذاعية نتيجة تعاون ثلاثة عوامل هي الحوار والمؤثرات الصوتية والموسيقى، ويدرك الحوار أولاً لأنه الأصل في كل عمل تمثيلي، وهو الأساس الذي يحدد قدر العاملين الآخرين، وليس معنى هذا أن كل تمثيلية إذاعية ينبغي أن تتحدد فيها تلك العوامل وتنتألف وكل ما في الأمر أنها تختلف قدرًا بين تمثيلية وأخر، بل المقصود أن هذه هي العوامل التي تستخدم عادة في كل تمثيلية، ومع هذا فقد نجحت بعض التمثيليات التي استغفت تماماً عن أحد العاملين المساعدين - المؤثرات الصوتية والموسيقى - ولقد قدم الكاتب الأمريكي "شار تازويل" تمثيلية إذاعية لقيت نجاحاً كبيراً بالرغم من أنها لم تعتمد على المؤثرات الصوتية، واكتفت بالموسيقى إلى جانب الحوار، ومع هذا، فلا تظن أن كثيراً من المستمعين إليها فطنوا إلى أن هذه التمثيلية تفقد شيئاً.

ولو أنه توفر فيها لبافت حدأً أبعد من النجاح.

وت تكون التمثيلية الإذاعية من مسامع، والمسموع في التمثيلية الإذاعية يقابل المنظر أو المشهد في المسرحية، وتتعدد المسامع بتعدد حوادث التمثيلية والرغبة في نقل مكان الحدث وزمانه.

المذيع والصوت

من البديهي أن تقول: إن الصوت أداة أساسية للمذيع، إذ لا بد أن يمتلك المذيع صوتاً جيداً قادراً على التعبير، خالياً من عيوب النطق، قوياً يعكس شخصيته أثناء الحديث.. إن كل إنسان له صوت، ولكن القدرة على النطق السليم، وكيفية الأداء والإلقاء الجيد ووضوح المعاني هو ما يفرق بين الشخص الذي يصلح للعمل بالإذاعة والتلفزيون من عدمه.

((على المذيع أن يكون مبيناً)) ولكن يكون المذيع مبيناً يجب أن يكون له صوت قوي معبر خال من الأصوات المنفرة الخشنة Harsh وكذلك الأصوات الحادة Shriek وأن لا تكون فيه فأفأة أو ثائة، أو عيوب أخرى من العيوب الخاصة بالصوت أو بالنطق وهو ما سنفصله في مقام آخر عند الحديث عن عيوب الصوت.

فإلى جانب جودة الصوت يجب دراسة فن الإلقاء أو فن استخدام الصوت لأن ذلك هو فن نطق الكلام بصورة توضح ألفاظه ومعانيه.

في الصوت البشري فمصدر ذبذباته الأخبار الصوتية أو ما يعرف بالوتروين الصوتيين الموجودين داخل الحنجرة إذ ينتج الصوت لدى اهتزازاتها بسبب اندفاع الهواء زفيراً إلى الخارج.. ومن المتعارف عليه أنه كلما قرب الوتران الصوتيان من بعضهما كان الصوت قوياً، وكلما تباعدتا كان الصوت ضعيفاً أو همساً أو يتلاشى تماماً.. ومن ذلك تنوع أشكال وألوان الصوت تبعاً لقوة الهواء المندفع زفيراً في الحنجرة ومدى تقارب الأوتار الصوتية. وقد قسم علماء الأصوات والموسيقيون الصوت إلى أنواع تبعاً لذلك وهي:

الباس: ويسمى أيضاً ((بالقرار)) أو ((العميق)) وهو يصدر عن الجوف (منطقة الصدر).

الباريتون: ويشترك مع القرار في منطقة خروجه ولكنه أقل منه.

اللينور: وهو صوت وسط، ويتميز بالرنين والخفة وسرعة الحركة ويتميز صاحبه بميزة القدرة على التنعيم والتلوين أن أحسن استخدامه.

الألتو: وهو صوت رقيق في الرجال، ضخم في النساء (فهو القرار النسائي) وهذا الصوت يخرج من الحنجرة.

السوبرانوا: وهو أرق أصوات النساء، وهو سريع حاد قادر على الدرجات العليا من السلم الموسيقي كما أنه صوت حيوى نشيط.

ومعنى ذلك أن الصوت إما أن يصدر من الصدر (القرار) حيث تفتح الحنجرة عند الكلام، وتتباعد الأوّتار الصوتية وتهتز اهتزازاً يتّصف بالرنين. أو أن يصدر من الحنجرة في حالتها المعتادة دون فتح (في الباس والباريتون) ودون انطباق (كما في السوبرانو).

وأما أن يصدر الصوت من منطقة الرأس حيث يشعر المتحدث أو صوته يخرج من مؤخرة رأسه حيث تكون الأوّتار الصوتية مشدودة ومتقاربة بشكل كبير.

جهاز الكلام

ربما يستغرب البعض حين نقول: إن هناك فرقاً بين اللغة والكلام، ذلك أن اللغة هي مجموعة من العلامات أو الرموز أو الدلالات المخزنة في عقول الناس، أما الكلام فهو وظيفة يقوم بها الفرد المتكلم، أو المجهود العضلي الحركي الذي ينتج عنه أصوات لغوية معينة، فاللغة ظاهرة جمالية بينما الكلام نشاط فردية.

المخرج الاذاعي:.....

هو قائد ورئيس الفريق في برامج الراديو وتقع عليه في بعض الاعمال
الاذاعية مهمه نجاح او فشل تلك الاعمال

وتختلف مهمة المخرج وحجم العمل الموكلا اليه باختلاف نوع وحجم
البرنامج واسلوب تنفيذ العمل.

ان عمل المخرج لا يعتمد على مؤهلات علميه فقط يمكن اكتسابها من
معاهد وكليات الفنون والاعلام بل انه يعتمد على الجوانب الابداعيه والفنيه
التي يتعين على المخرج ان يتمتع بها وهي مؤهلات شخصيه ومواهب
ذاتيه لا يمكن تعليمها واكتسابها فالاخراج هو مزيج من العلم والفن
والواقع ان العمل الاذاعي بصفه عامه هو محصلة هذا المزيج...

الخصائص التي يجب توفرها في المخرج وهي:،،،

- ١- قوة الشخصية
- ٢- الثقه بالنفس
- ٣- هدوء الاعصاب
- ٤- التضحية والسرعه في اتخاذ القرار
- ٥- القدرة على التعامل مع الاخرين وقيادتهم
- ٦- القدرة على الابداع
- ٧- فهم طبيعة العمل الاذاعي والتعامل مع الميكروفون
- ٨- فهم ثقافه المجتمع الذي نخاطبه
- ٩- الثقافة العامة
- ١٠- القدرة على تطوير الامكانيات الى لغة اذاعية.

٩- الاحساس الفني والذوق الجمالي

١٠- القدرة على تطوير الافكار وتحويلها الى لغه اذاعيه

١١- الثقافه العامه